

## تفسير السمعاني

@ 35 ( ^ الحمد □ ) \* \* \* \* تأكيداً للآخر ، مثل : لهفان ، ولهيف ، وندمان ، ونديم .

وقال المبرد : ( هذا تمام بعد إتمام ) ، وتفضل بعد تفضل ، وتطميع لقلوب الراغبين ،  
ووعد لا يخيب آمله ، ومعناه : ذو الرحمة ، والرحمة [ هي ] الإنعام والتفضل . .  
قوله : ( ^ الحمد □ ) اعلم أن الحمد يكون بمعنى الشكر على النعمة ، ويكون بمعنى  
التحميد والثناء على الأوصاف المحمودة . يقال : حمدت فلانا على ما أسدى إلي من النعمة .  
ويقال : حمدت فلانا على شجاعته وعلمه . وأما الشكر لا يكون إلا على النعمة ؛ فللحمد معنى  
عام ، وللشكر معنى خاص . فكل حامد شاكر ، وليس كل شاكر حامدا . .  
يقال : حمدت فلانا على شجاعته . ولا يقال : شكرت فلانا على شجاعته . .  
ثم أعلم أن حمد □ تعالى لنفسه حسن لا كحمد المخلوقين لأنفسهم ؛ لأن [ حمد ] المخلوقين  
لا يخلو عن نقص ؛ فلا يخلو مدحه نفسه عن كذب ؛ فيقبح منه أن يمدح نفسه . وأما □ - جل  
جلاله - بريء عن النقص والعيب ؛ فكان مدحه نفسه حسنا . .  
وقوله : ( ^ الحمد □ ) هاهنا يحتمل معنيين : الإخبار ، والتعليم . أما الإخبار كأنه  
يخبر أن المستوجب للحمد هو □ ، وأن المحامد كلها □ تعالى . .  
وأما التعليم كأنه حمد نفسه وعلم العباد حمده ، وتقديره : ' قولوا : الحمد □ ' . .  
وقوله : ( ^ □ ) فاللام تكون للإضافة ، وتكون للاستحقاق ، يقال : أكل للدابة ،